

أين يا شعب ، روحك الشاعر الفنان
أين ، الخيال والالهام
أين يا شعب ، فنك الساحر الخلاق
أين الرسوم والأنتقام ؟
ان يم الحياة يدوى حوالبك
فأين المغامر . المقدم
أين عزم الحياة ؟ لاشيء الا
الموت ، والصمت ، والأسى والظلام
عمر ميت ، وقلب خواء
ودم ، لا تثيره الآلام
وحياة ، تنام فى ظلمة الوادى
وتنمو من فوقها الأوهام
أى عيش هذا ، وأى حياة
(رب عيش أخف منه الحمام) (١)

(دم لا تثيره الآلام) بلدة متجمدة ليست من طبيعتنا الشرقية ، ولكنه
من لظاه صرخ هذه الصرخة ليفتح النيام عيونهم على ما يدبره المستعمر
وعملأوه لهم ، عليهم يفيقون .

(١) الديوان - قصيدة « الى الشعب » ص ١٧٥ .